التباين الفلسفي بين المعتزلة والأشاعرة في تفسير الروح

The Philosophical Divergence Between the Muʿtazila and the Ashʿarites in the Interpretation of the Soul

م.د أحمد حميد عبد العزيز

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية

ahmedhameedalhayani@gmail.com

الملخص

أظهر هذا البحث في تعريف الروح ودلالتها في القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد عُرّفت الروح لغةً بأنها النفس التي بها يحيا البدن، واصطلاحًا على أنها أمر غيبي من أمر الله تعالى، يختلف في تفسيره بين العلماء مثل الغزالي والرازي والباجوري. وذكرت الألفاظ ذات الصلة كالـ"نفس" و"الحياة"، مع توضيح الصلة بينها وبين الروح. وبين القرآن والسنة أن الروح تشير إلى الحياة، والخلق، والنفخ في الإنسان، والوحي، والنبوة، وأحيانًا الاسم الأعظم، مع تأكيد أن الإنسان مركب من جسد وطين ونفخة روح. كما استعرض المبحث آراء المعتزلة والأشاعرة وابن القيم في حقيقة الروح والنفس، مع إبراز الفرق بين تفسير المعتزلة المادي والزمني وبين رؤية الأشاعرة والروح المستقلة والغيبيّة، واستنتج الباحث أن فهم الروح يجب أن يجمع بين النصوص الشرعية وحدود العقل البشري.

الكلمات المفتاحية : ((التباين الفلسفي، المعتزلة والأشاعرة ، الروح)).

Abstract

This section examined the definition of the soul and its significance in the Qur’an and Sunnah. Linguistically, the soul refers to the life-giving essence of the body, while technically it is a divine, immaterial entity whose nature varies according to scholars like Al-Ghazali, Al-Razi, and Al-Bajuri. Related terms such as "self" and "life" were discussed, showing their connection to the soul. The Qur’an and Sunnah associate the soul with life, creation, the divine breath in humans, prophecy, revelation, and occasionally the Greatest Name, while emphasizing the human composition of body and soul. The views of the Muʿtazila, Ashʿarites, and Ibn al-Qayyim on the soul were presented, highlighting the Muʿtazila’s materialistic interpretation versus the Ashʿarite and Ibn al-Qayyim’s acknowledgment of the soul as an independent, immaterial, and post-mortem existing entity. The conclusion stresses that understanding the soul requires balancing scriptural evidence with the limits of human reason.

Keywords: Philosophical contrast, Mu'tazila and Ash'ari, soul.

المقدمة

الحمد "لله رب العالمين، الذي جعل فينا من الروح ما يسير بأمره، والصلاة والسلام على من نزل عليه الروح الأمين محمد صلى الله عليه وسلم:

أما بعد:

فتُعدّ مسألة الروح من القضايا الغامضة التي أثارت اهتمام المفكرين والفلاسفة عبر العصور، وخاصة في التراث الإسلامي، فقد عالجت الفرق الكلامية الكبرى، مثل المعتزلة والأشاعرة، هذا الموضوع بشكل عميق ضمن إطار رؤاها العقدية والفلسفية، حيث تنوعت تصوراتهم حول طبيعة الروح، وأصلها، وعلاقتها بالجسد، وكذلك مصيرها بعد الموت.

أهميته البحث:

١. تنبع أهمية البحث من ارتباط قضية الروح بالعديد من المسائل العقائدية والفلسفية، مثل الخلق، الحياة، الموت، والبعث.
٢. أن فهم طبيعة الروح يساهم في إثراء النقاش حول الوجود الإنساني والمعنى الأعمق للحياة، ما يجعل هذه المسألة ليست فقط من مسائل الكلام، بل تمتد إلى حقول الفلسفة والأخلاق.
٣. إن النظرة المتنوعة للمعتزلة والأشاعرة تعكس مدى التأثير الذي تركه الفكر اليوناني والفلسفة الإسلامية في تطور الفكر الكلامي.

أسباب اختيار هذا الموضوع:

١. يكمن في رغبتي بتسليط الضوء على الجوانب الفلسفية والعقائدية التي تناولتها المدارس الكلامية المختلفة حول هذا الموضوع."
٢. ومن جهة أخرى، فإن الموضوع يحمل أهمية خاصة لكونه يعكس تباينات فكرية حول طبيعة الإنسان ومكانته في الكون، مما يساعد على استكشاف رؤية الإسلام لمفهوم الروح مقارنة بالفلسفات الأخرى.

هدف البحث:

١. يهدف هذا البحث إلى تقديم دراسة مقارنة بين مفهوم الروح عند المعتزلة والأشاعرة، وتحليل الاختلافات والتوافقات بين المدرستين، مع ربط هذا التحليل بالسياقات الفلسفية والتاريخية التي أثرت في تكوين تلك الآراء.

٢. يسعى البحث إلى فهم كيف انعكست تلك المفاهيم على البناء الفكري واللاهوتي لكل من المعتزلة والأشاعرة، وكيف أسهمت في تطور الفكر الإسلامي عبر العصور.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث موزعة على مقدمة واربع مطالب وخاتمة

المقدمة بينت فيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره واستعرضت فيها خطة البحث، أما المبحث الأول جعلته بعنوان: تعريف الروح ودلالتها في القرآن الكريم، وفيه المطلب الأول: تعريف الروح والالفاظ ذاك الصلة، والمطلب الثاني: دلالة الروح في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، أما المبحث الثاني جعلته بعنوان : حقيقة الروح عند المعتزلة والاشاعرة وآراء العلماء فيها ، وفيه المطلب الأول: حقيقة الروح عند المعتزلة والاشاعرة، والمطلب الثاني : آراء العلماء في الروح والنفس، ثم الخاتمة جعلتها ملخص لأهم النتائج التي توصلت اليها"

المبحث الأول

تعريف الروح ودلالتها في القرآن الكريم

❖ المطلب الأول: تعريف الروح والالفاظ ذات الصلة بها

- **أولا: تعريف الروح لغة واصطلاحا :**

الروح في اللغة: "الروح مفرد، وجمعه أرواح ، والرُّوحُ : هي النفس التي يحيى بها البدن يذكر ويؤنث، يقال خرجت روحه، أي : نفسه، والجمع أَرْوَاحُ ، ويسمى القرآن ،روحاً، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مَنْ أَمْرِنَا ﴾[1] ، وعيسى وجبريل عليهما السلام رُوحاً، والنسبة إلى الملائكة والجن روحاني بضم الراء، والجمع روحانيون، وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس[2]."

[1] سورة الشورى: من الآية ٥٢.

[2] تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م، ١٣٩/٥.

الروح في الاصطلاح :

عرفها العلماء بتعريفات متعددة منها :

١. "عرفها الامام الغزالي[١] _ رحمه الله تعالى_ بقوله: البخار اللطيف الذي يصعد من منبع القلب ويتصاعد إلى الدماغ بواسطة العروق أيضا إلى جميع البدن فيعمل في كل موضع بحسب مزاجه واستعداده عملاً ، وهو مَرْكَب الحياة فهذا البخار كالسراج الحياة التي قامت به كالضوء، وكيفية تأثيره في البدن ككيفية تنوير السراج أجزاء البيت[٢]."

إن النص الذي نقلته عن الغزالي في الروح بمعنى المدركة للعلم: والثاني هو الروح الإنساني المتحمل لأمانة الله، المتحلي بالمعرفة، المركوز فيه العلم بالفطرة، الناطق بالتوحيد بقوله: بلى، فهو أصل الآدمي ونهاية الكائنات في عالم المعاد[٣]

والروح له معنيان: أحدهما جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسماني... والمعنى الثاني: روحٌ ليس بجسم، وهو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان[٤]، وأكّد أن المعنى الأول (البخار اللطيف) ليس من غرض علماء الشرع، بل هو من عمل الأطباء، بينما موضوع البحث الشرعي مرتبط بالمعنى الثاني الذي به تتحقق المعرفة والتمييز والتكليف. [٥]

---

[١] الامام الغزالي(رحمه الله): الشيخ الإمام البحر ، حجة الإسلام ، أعجوبة الزمان زين الدين أبو حامد محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، الشافعي ، الغزالي ، صاحب التصانيف ، والذكاء المفرط ، سير اعلام النبلاء: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مؤسسة الرسالة، ٣٢٢/١٩

[٢] معارج القدس في مدراج معرفة النفس: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي(ت:٥٠٥هـ) دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥هـ، ص٢٢٣.

[٣] ينظر: الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت، ج٣، ص ٥–٦.

[٤] ينظر: الغزالي، إحياء علوم الدين، كتاب عجائب القلب، دار المعرفة – بيروت، ج٣، ص ٣–٤

[٥] ينظر: الغزالي، إحياء علوم الدين، دار المعرفة – بيروت، ج٣، ص٤.

٢. "عرفها الامام الرازي[١] _رحمه الله تعالى_ بقوله: الروح هو جوهر بسيط مجرد لا يحدث إلا بمحدث قوله: كُنْ فَيَكُونُ[٢]."

٣. " وقيل : إنها جسم لطيف مشتبك بالبدن كاشتباك الماء بالعود الأخضر[٣].

- **ثانيا: الالفاظ ذات الصلة:**

١. النفس لغة:" تطلق النفس في اللغة على معنين: الروح، وذات الشيء وحقيقته، فمن الأول: قولهم: خرجت نفس فلَان، أَي: روحه، ومن الثاني: قولهم: قتل فلَان نَفسه، وَالْمعْنَى: أَنه أوقع الهلاك بذاته كلها[٤]."

النفس اصطلاحًا:"هي جوهر مشرق للبدن ينقطع ضوؤه عند الموت من ظاهر البدن وباطنه، وأما وقت النوم فينقطع ضوؤه عن ظاهر البدن دون باطنه، فالموت انقطاع كلي، والنوم انقطاع خاص."

"وعلى ذلك فيكون تعلقها بالإنسان على ثلاثة أضرب: إن غلب ضوء النفس على جميع أجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو حال اليقظة، وإن انقطع عن ظاهره فقط فهو النوم، وإن انقطع بالكلية فالموت[١]."

---

[١] الامام الرازي (رحمه الله): العلامة الكبير ذو الفنون فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين القرشي البكري الطبرستاني الأصولي المفسر كبير الأذكياء والحكماء والمصنفين ، سير اعلام النبلاء: ٢١/ ٥٠١.

[٢] يسالونك عن الروح: للامام فخر الدين الرازي، تحقيق: محمد عبدالعزيز، مكتبة القران، القاهرة، مضر، ٢٠٠٢م، ص٥٥١.

[٣] الملل والنحل: محمد عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني ، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ، ص٤١٢.

[٤] الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجواهري الفارابي(ت:٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ_١٩٨٧م، ٩٨٤/٣، لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:٧١١هـ) دار صادر، بيروت، ٢٣٢/٦.

الصلة بين النفس والروح:

"قال بعض اللغويين: النفس والروح واحد، وقال آخرون: بل هما متغايران؛ إذ النفس هي مناط العقل، والروح مناط الحياة، وسميت النفس نفسًا لتولّد النّفس منها واتصاله بها، كما سموا الروح روحًا؛ لأن الروح موجود بها[٢]." ويقول الألوسي[٣]:" اختلف الناس في الروح والنفس، وهل هما شيء واحد أم شيئان؟ فحكى ابن يزيد عن أكثر العلماء أنهما شيء واحد؛ فقد صح في الأخبار إطلاق كل منهما على الآخر[٤]."، "وقال ابن تيمية[٥]: والروح المدبرة للبدن التي تفارقه بالموت، هي الروح المنفوخة فيه، وهي النفس التي تفارقه بالموت، قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نام عن الصلاة: (إن الله قبض أرواحكم حيث شاء وردها حيث شاء)[٦]."

---

[١] التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة،ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص٣٢٨.

[٢] الصحاح، الجوهري ٩٨٤/٣، لسان العرب، ابن منظور ٢٣٢/٦.

[٣] الألوسي(رحمه الله): هو محمود بن عبد الله الحسيني الألوسيّ، شهاب الدين أبو الثناء، مفسِّر محدِّث أديب من المجددين، الاعلام : للزركلي، ٧/ ١٧٦.

[٤] جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: نعمان بن محمود بن عبدالله أبو البركات خير الدين الآلوسي(ت:١٣١٧هـ) مطبعة المدني، ١٤٠١هـ_ ١٩٨١م، ص١٦٥.

[٥] ابن تيمية(رحمه الله): الشيخ الإمام ، العلامة المفتي المفسر ، الخطيب البارع ، عالم حران وخطيبها وواعظها ، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله بن تيمية الحراني الحنبلي صاحب الديوان الخطب والتفسير الكبير، سير اعلام النبلاء: للذهبي، ٢٢/ ٢٨٩

[٦] سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها، ١٢٠/١، رقم ٤٣٩.

٢. **الحياة لغة:**" مادة (حيّ) تدور حول أصلين: أحدهما خلاف الموت، والآخر الاستحياء وهو ضدّ الوقاحة، فالأوّل الحياة والحيوان، وهو ضدّ الموت والموتان، ويسمّى المطر حيًّا لأنّ به الحياة حياة الأرض، والأصل الآخر: قولهم استحييت منه استحياءً من الحياء[١]."

الحياة اصطلاحًا: "الحياة تكامل في ذات ما أدناه حياة النبات بالنمو والاهتزاز مع انغراسه إلى حياة ما يدب بحركته وحسه إلى غاية حياة الإنسان في تصرفه وتصريفه، إلى ما وراء ذلك من التكامل في علومه وأخلاقه، والحياة كل خروج عن الجمادية من حيث إن معنى الحياة بالحقيقة تكامل الناقص[٢]."

الصلة بين الحياة والروح:

"إن الروح من قرائن الحياة، والحياة عرض والروح جسم رقيق من جنس الريح، وقيل: هو جسم رقيق حساس، وتزعم الأطباء أن موضعها في الصدر من الحجاب والقلب، وذهب بعضهم إلى أنها مبسوطة في جميع البدن وفيه خلاف كثير[٣]."

❖ المطلب الثاني: دلالة الروح في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

وردت" لفظة الروح في القران الكريم والسنة النبوية المطهرة بدلالات ومعاني عدة منها :

١. القرآن سمى الله القرآن روحاً ، وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ۚ ﴾ [٤] ، وجه الدلالة من الآية الكريمة: انه سماه روحا لان القلوب يحيى به كما يحيى الأبدان بالأرواح[٥]."

---

[١] مقاييس اللغة، ابن فارس ١٢٢/٢.

[٢] التوقيف على مهمات التعاريف: المناوي ص ١٤٩

[٣] الفروق اللغوية، العسكري ص٢٦١.

[٤] سورة الشورى: من الآية ٥٢

[٥] التفسير المظهري: محمد ثناء الله المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الراشدية، الباكستان، ١٤١٢هـ،٣٣٤/٨.

٢. الخلق،" أي من خلق الله وتكوينه، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ ﴾[١] ، وجه الدلالة من الآية الكريمة أي : خلق منه، قال مجاهد رحمه الله [٢]في قوله: (وَرُوحٌ مِنْهُ) ، أي : ورسوله منه، وقال غيره ومحبة منه، والأظهر الأول وهو أنه مخلوق من روح مخلوقة وأضيفت الروح إلى الله على وجه التشريف، كما أضيفت الناقة والبيت إلى الله[٣]."

"وقال المظهري : (يعني رحمة منه، وقد كان رحمة لمن اتبعه وأمن به وقيل الروح الوحي الى مريم بالبشارة والى جبرئيل بالنفخ والى عيسى ان كن فكان، وقيل أراد بالروح جبرئيل، وهو معطوف على الضمير المستتر في القاها، ويجوز العطف للفصل يعني القاها الله سبحانه الى مريم وألقاه جبرئيل بأمره، أسند الإلقاء الى الله سبحانه لكونه امرا والى جبرئيل لكونه فاعلاً، أو إلى الله لكونه خالقا والى جبرئيل لكونه كاسبا[٤]."

٣. النفخ :" أي : الروح التي تنفع في الانسان في بطن امه وذلك كما في قوله تعالى: {ذلكَ عالمُ الْغَيْب وَالشَّهادَة الْعَزيزُ الرَّحيمُ الَّذي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسان منْ طينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ منْ سُلالَةٍ منْ ماءٍ مَهينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فيه منْ رُوحه وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئدَةَ قَليلًا ما تَشْكُرُونَ }[٥] وجه الدلالة من الآية الكريمة أي : الإنسان قومه بتصوير أعضائه على ما ينبغي ونفع فيه أي: في الإنسان (من تعبيد) الضمير

---

[١] سورة النساء: من الآية ١٧١

[٢] مجاهد(رحمه الله): الإمام ، شيخ القراء والمفسرين ، أبو الحجاج المكي مجاهد بن جبر، الأسود ، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، سير اعلام النبلاء: للذهبي، ٤/ ٤٥٠.

[٣] تفسير القران العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م، ٤٢٦/٢.

[٤] التفسير المظهري: للمظهري،٢٧٩/٢.

[٥] سورة السجدة: الآيات ٧-٩ .

اما راجع إلى الإنسان، أو إلى الذي احسن خلق كل شيء تشريفا وإظهارا بانه خلق عجيب له شأن عظيم ممكن له نسبة بها لا مثل له ولا كيف[١]."

"قال الزمخشري رحمه الله[٢]: (دل) بإضافة الروح إلى ذاته على أنه خلق عجيب لا يعلم كنهه إلا هو ، كقوله : (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)[٣] ، كأنه قال : ونفخ فيه من الشيء الذي اختص هو به وبمعرفته[٤]."

٤. النبوة،" وذلك كما في قوله تعالى: (وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ﴾[٥] ، حيث ينقل المظهري قول ابن عباس رضي الله عنه بقوله: (قال ابن عباس : إنه النبوة)[٦].

٥.اسم الله الأعظم، وذلك كما في قوله تعالى: ﴿ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ ﴾،[٧] ، قال المظهري : (وقيل المراد بالروح اسم الله الأعظم الذي كان عيسى يحيي به الموتى وبري الناس العجائب[٨]."

٦. "الوحي[١]، كقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾[٣]، قال المظهري : انزل بالقران الروح الأمين يعني جبريل عليه السلام، وهو أمين الله على الوحى إلى الأنبياء[٤]."

---

[١] التفسير المظهري: للمظهري، ٢٦٩/٧.

[٢] الزمخشري(رحمه الله): لعلامة ، كبير المعتزلة أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد ، الزمخشري الخوارزمي النحوي صاحب " الكشاف " و " المفصل " ، سير اعلام النبلاء: للذهبي، ٢٠/ ١٥١.

[٣] سورة الإسراء: الآية ٨٥

[٤] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ،، ١٥١/٣.

[٥] سورة الشورى: الآية٥٢

[٦] التفسير المظهري: للمظهري، ٣٣٤/٨.

[٧] سورة البقرة: من الآية ٨٧.

[٨] التفسير المظهري: للمظهري،٩٢/١.

٧. الانجيل" : قال المظهري : (وقيل : المراد به الإنجيل نظيره أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحاً من أمرنا، فان كتاب الله تعالى سبب الحياة القلوب)[٥]،إن معاني الروح التي اطلقها القرآن وأطلقتها السنة، وبحثها العلياء هي من باب المجاز، حيث يقول الرازي رحمه الله : (أن إطلاق اسم الروح على جبريل وعلى الانجيل وعلى الاسم الأعظم مجاز ؛ لأن الروح هو الربح المتردد في مخارق الإنسان ومنافذه ومعلوم أن هذه الثلاثة ما كانت كذلك إلا أنه سمي كل واحد من هذه الثلاثة . بالروح على سبيل التشبيه من حيث أن الروح كما أنه سبب الحياة الرجل، فكذلك جبريل عليه السلام سبب الحياة القلوب بالعلوم، والإنجيل سبب لظهور الشرائع وحياتها، والاسم الأعظم سبب لأن يتوسل به إلى تحصيل الأغراض)[٦]."

"أما أرواح بني آدم فلم توجد تسمية لها في القرآن إلا بالنفس، وذلك كما قال تعالى :(يا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةَ)[٧] ،وقال تعالى : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾[٨] ، وقال تعالى : (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ)[٩]، وقال تعالى : (أَخْرِجُوا أَنفُسَكُمُ)[١٠]."

---

[١] المصدر نفسه: ٩٢/١.

[٢] سورة النساء: من الآية ١٧١

[٣] سورة الشعراء: الآية ١٩٣

[٤] معارج القدس: لأبن حامد محمد بن محمد الغزالي(ت:٥٠٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥م، ١٧/١.

[٥] التفسير المظهري: للمظهري، ٨٣/٧.

[٦] التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ ، ٥٩٦/٣.

[٧] سورة الفجر: الآية ٢٧.

[٨] سورة القيامة: الآية ٢.

[٩] سورة يوسف: الآية ٥٣

[١٠] سورة الأنعام: الآية ٩٣.

المبحث الثاني

حقيقة الروح عند المعتزلة والاشاعرة وآراء العلماء فيها

❖ المطلب الأول: حقيقة الروح عند المعتزلة والاشاعرة

لقد "بحث العلماء عن حقيقة الروح المسؤول عنها في القرآن الكريم، فأستدل الشيخ المظهري على بيان معنى الروح المسئول عنها بما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه، قال : (بينما أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث ، وهو يتوكأ على عسيب معه ، فمر على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح وقال بعضهم : لا تسألوه لا يجيء الا بشيء تكرهونه فقال بعضهم : لنسألنه ، فقام رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح ؟ فسكت فقلت : انه يوحى اليه فقمت فلما انجلى عنه الوحي قال : (وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وما أوتيت من العلم" "إلا قليلا)[٢١]. قال القاضي عبد الجبار رحمه الله [٣] : (إن المراد أنهم سألوه عن الروح ولماذا يحتاج الحي منا إليها فبين تعالى أن ذلك مما لا يعلمه إلا الله تعالى ولم يسألوه عن نفس الروح ما هو)[٤]."

وقال" الامام الغزالي رحمه الله تعالى : في حقيقة الروح : (وهو أمر عجيب رباني تعجز أكثر العقول والأفهام عن إدراك حقيقته[٥].

---

[١] سورة الاسراء: الآية ٨٥.

[٢] صحيح مسلم: ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، ١٣٣٤هـ، كتاب التوبة، باب الروح، ١٢٨/٨، رقم الحديث ٧١٦١.

[٣] القاضي عبد الجبار (رحمه الله): ابن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن خليل ، العلامة المتكلم ، شيخ المعتزلة ، أبو الحسن الهمذاني صاحب التصانيف ، من كبار فقهاء الشافعية ، سير اعلام النبلاء: للذهبي، ١٧/ ٢٤٥.

[٤] تنزيه القران عن المطاعن: للقاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمذاني الهمذاني المعتزلي(ت: ٤١٥هـ) دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان، ٢٣٢/١.

[٥] احياء علوم الدين : لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت: ٥٠٥هـ) دار المعرفة، بيروت، لبنان، ٤/٣.

وقال الامام الرازي رحمه الله تعالى: في حقيقة الروح : أن عقول الحلق قاصرة عن معرفة حقيقة الروح فقال: لي وما أو يشم من العلم الا ليلا[١]،وذهب الحافظ ابن حجر، إلى أن حقيقة هذه الروح المسؤول عنها مما استأثر الله تعالى بعلمه لقوله تعالى : (قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي)[٢]."، ويقول : كأنه قال: هي موجودة محدثة بأمر الله وتكوينه، ولها تأثير في إفادة الحياة للجسد، ولا يلزم من عدم العلم بكيفيتها المخصوصة نفيه، وقد سكت السلف عن البحث في هذه الأشياء، والتعمق فيها)[٣]،وقد فسر المظهري قوله تعالى : (وَيَسْلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ)[٤] حيث يقول : (أي الذي يحيى به بدن الإنسان ويديره : (قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبي) ، أي من الإبداعيات الكائنة بقوله : كن، من غير مادة ولا ولد عن أصل، كأعضاء الجسد ولما كان هذا غاية البيان باللسان على قياس فهم السائلين بحيث يحصل به امتياز الروح عن سائر الماديات، ولم يكن مفيدا للعلم بحقيقته المسؤولة بقولهم وما الروح اعتذر عنه وقال : ﴿ وَمَا أُوتِيتُم) ايها السائلون (من العلم) بالأشياء الكائنة (إلا قليلا)[٥]."

❖ **المطلب الثاني: آراء العلماء في الروح والنفس**

"إن الإنسان مركب من عنصرين من قبضة الطين ونفخة الروح، فالطين تعبير عن الجسد، ونفخة الروح هي التي تسمو به إلى الملأ الأعلى، ولو أراد الله تعالى ان يكون الإنسان روحياً لخلقه كالملائكة، ولو أراده أن يكون طينياً ، لكان شأن البهائم التي تستجيب لغرائزها، ولكن جاء مركب بين هذين العنصرين [٦]."

---

[١] التفسير الكبير: للرازي، ٣٩٢/٢١.

[٢] سورة الإسراء: الآية ٨٥

[٣] فتح الباري: احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٩هـ، ٤٠٣/٨.

[٤] سورة الإسراء: الآية ٨٥

[٥] التفسير المظهري: للمظهري، ٤٨٥/٥.

[٦] احياء علوم الدين: للغزالي، ٥٣/٣.

"قال تعالى: ({ذلكَ عالمُ الْغَيْب وَالشَّهادَة الْعَزيزُ الرَّحيمُ الَّذي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسان منْ طينٍ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ منْ سُلالَةٍ منْ ماءٍ مَهينٍ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فيه منْ رُوحه وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصارَ وَالْأَفْئدَةَ قَليلًا ما تَشْكُرُونَ }[1]."

أولا: الروح والنفس عند المعتزلة .

"إن الروح التي عظم الله تعالى أمرها بقوله : (وَيَسْلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبي)[2] ، فهي عند المعتزلة النفس الداخل والخارج بالانقباض والانبساط، وأن الانسان متى عرض له الموت بادر روحه وفني، وبقى القالب بعد تلاشيه على هيئة تركيب ثم يستحيل إلى جوهر الأرض إلى أن يجمع الله أجزاؤه في النشأة الآخرة فيخلق فيه الحياة[3]. وبهذا يكون معنى الروح عندهم هي الحياة وقال القاضي عبد الجبار : (اعلم أن الذي يدخل في جملة اخي هو ما حَلَّه الحياة دون غيره، ولذلك قلنا إن الشعر والعظم والدم ليست من جملة الحي، من حيث علم من حالها أن الحياة لا تحلها)[4]."

"وقال النظام : (إن الروح هي التي لها قوة واستطاعة وحياة ومشيئة وهي مستطيعة بنفسها والاستطاعة قبل الفعل) ، وقال ايضاً : (إن الإنسان هو الروح[5]."

"وذهب شيخ المعتزلة أبو الهذيل إلى أن النفس معنى غير الروح ، والروح غير الحياة ، والحياة عنده عرض كما أنَّ الروح عند عامة المعتزلة هي عرض من الأعراض ، وزعم أنه يجوز أن يكون الإنسان في حال نومه مسلوب النفس والروح دون الحياة واستقال بقوله

---

[1] سورة السجدة: الآيات ٧-٩.

[2] سورة الاسراء: من الآية ٨٥.

[3] المغني: للقاضي ابي الحسن عبد الجبار الأسد آبادي(ت:٤١٥هـ)، تحقيق: د. محمود محمد قاسم، القاهرة، مصر، ١٣٨٠هـ_١٩٦٠م، ٣٣٦/١١.

[4] المغني: للقاضي عبد الجبار، ٣٣٥/١١.

[5] الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: ابو حسين يحيى بن أبي الخير الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي(ت:٥٥٨هـ) تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م، ٢٤٥/١.

تعالى: (أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ ۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ)[1]، أما الزمخشري فلا يفرق بين النفس والروح، وذلك كما يقول : (استوفي استيفاء النفس وهي الروح) ،وقال أيضاً: (النفس الروح)[2]."

واستدل بما يأتي :

"قوله تعالى : { اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا }[3]، "وكان الاصم[4]، لا يثبت الحياة والروح شيئا غير الجسد، ويقول : ليس أعقل الا الجسد الطويل العريض العميق الذي اراه و اشاهده[5]."

ثانيا: الروح والنفس عند الأشاعرة.

"الروح : هي جسم لطيف، وذلك هو المتردد في تجويف أعضاء الإنسان والإنسان إنما يحيى بالحياة لا بالروح، ولكنه إذا كان حياً كان محلاً للروح لا أنه بها يحيا، وأن الاشتقاق من الحياة (حي)، ومن الروح (روحاني)، كما يقال : خرجت الروح، والخروج من صفات الاجسام والجواهر ؛ لأنه انتقال من مكان إلى مكان والبلاغ أيضاً من صفات الجواهر والاجسام لأنه أيضاً نوع من الانتقال ."

"وقد ذكر الإمام الغزالي رحمه الله : إن النفس والروح والقلب والعقل بمعنى واحد [6]، وهذا وهذا من باب المشترك اللفظي كما عند الأصوليين[1]، حيث ان المفردة تأتي ويراد بها معان عدة، فمثلاً في قوله تعالى : (وأذكر ربّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾[2]."

---

[1] سورة الزمر: من الآية ٤٣.

[2] الكشاف: للزمخشري، ٥٠٩/٣.

[3] سورة الزمر : من الآية ٤٢

[4] الاصم: عبد الرحمن بن كيسان فقيه ومفسر ومتكلم معتزلي، عده القاضي عبد الجبار من الطبقة السادسة من الاعتزال، والتي وُضع على رأسها أبا الهذيل العلاف. كان جليل المقدار: ينظر: فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، لابي قاسم البلخي (ت:٣١٨هـ) والقاضي عبدالجبار(ت:٤١٥هـ) والحاكم الجشمي(ت:٤٩٤هـ) اكتشفها وحققها: فؤاد سيد، الدار التونسية، تونس، ١٣٩٣هـ_ ١٩٧٤م، ٢٦٢/١.

[5] النظام وآراؤه الكلامية: ٩٩/١.

[6] احياء علوم الدين : للغزالي، ٣/٣.

" في نفسك، أي في قلبك [٣]، وهكذا النفس استعملت في القرآن الكريم على أكثر من معنى، وبهذا احتج الإمام الغزالي رحمه الله. فهو السر الرباني الذي يقاربه نوع الإنسان، وهو الذي يحصل به الإدراك، ويفهم به الخطاب، وللناس نفسان نفسان حيوانية وروحانية، فالنفس الحيوانية لا يفارق عن البدن إلا بالموت والنفس الروحانية التي هي من أمر الله فيها يفهم ويعقل، وهي التي يتوجه لها الخطاب، وهي التي تفارق الإنسان عند النوم ، وأما الروح الحيوانية فلا تفارق الإنسان بالنوم، وهذا يتحرك النائم ويتنفس، وحرارة جسمه باقيه، وإذا مات فارقه جميع ذلك ان النفس ليست منطبعة في البدن، ولها علاقة مع البدن بالتصرف والتدبير والموت يقطع تلك العلاقة، وأن الروح بخار لطيف ينشأ من القلب ويتصاعد إلى الدماغ ومن الدِّمَاغِ بِوَاسِطَة الْعُرُوقِ إِلَى جَمِيع البدن وَفِي كل موضع ينتهي اليه يقيد طابقا من الحواس الظاهرة والمشاعر الباطنة فذلك الروح[٤]، أما الآلوسي: فإنه نقل أقوالاً عن المتكلمين وهي : أن الإنسان هو الروح الذي في القلب، وقيل : إنه جزء لا يتجزأ في الدماغ، وقيل: إنه أجزاء نارية مختلطة بالأرواح القلبية والدماغية وهي المسماة بالحرارة الغريزية وقيل : هو الدم الحال في البدن، وقبل إلى نحو ألف قول، ثم يقول : والمعول عليه قولان :"

الأول: "أن الإنسان عبارة عن جسم نوراني علوي حي متحرك مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس سار فيه سريان الماء في الورد والدهن في الزيتون والنار في الفحم لا يقبل التحلل والتبدل والتفرق والتمزق مفيد للجسم المحسوس الحياة وتوابعها ما دام صالحاً لقبول

---

[١] الفروق: لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي(ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٨م، ٣٢/٣.

[٢] سورة الأعراف: الآية٢٠٥.

[٣] احياء علوم الدين : للغزالي، ٣/٣.

[٤] معارج القدس: للغزالي، ١١٧/١.

الفيض لعدم حدوث ما يمنع من السريان كالأخلاط الغليظة ومتى حدث ذلك حصل الموت لانقطاع السريان والروح عبارة عن ذلك الجسم[١]."

الثاني : أنه ليس بجسم ولا جسماني، وهو الروح، وليس بداخل العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه لكنه متعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف[٢]."

- **الروح والنفس عند أبن القيم:**

"يرى ابن القيم أن الروح كيان مستقل عن الجسد، وهي من أمر الله تعالى، ولا يمكن للإنسان فهم كنهها بشكل كامل، ويشير ابن القيم إلى قوله تعالى: (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ ۖ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا)[٣] ، ليؤكد على أن الروح من الغيبيات التي لا يمكن للعقل البشري الإحاطة بها.

وابن القيم يفسر أن الروح لا تفنى بموت الجسد بل تنتقل إلى عالم البرزخ، يرى أن الأرواح تعيش في البرزخ في حالة من النعيم أو العذاب حسب أعمالها في الدنيا. ويؤكد على أن الروح تظل واعية بعد الموت، مستندًا إلى الأدلة من السنة النبوية والقرآن."

نستنتج من ذلك:

"فيما يخص مسألة الروح، يتخذ ابن القيم موقفًا وسطيًا بين المعتزلة والأشاعرة. فهو يرى أن العقل له دوره في فهم العقائد، ولكنه في ذات الوقت يعترف بحدود العقل البشري في بعض القضايا الغيبية مثل الروح. يؤكد على أن الفهم الصحيح للروح يجب أن يستند إلى النصوص الشرعية مع عدم تجاهل الأدوات العقلية، فالمعتزلة يميلون إلى تفسير الروح على أنها مادية وتفنى مع الجسد، بناءً على أسس عقلية، ولا يؤمنون بخالدية الروح، والأشاعرة يعتبرون الروح كيانًا غيبيًا، مستقلًا عن الجسد وخالدًا، ويؤمنون بوجود الروح بعد الموت في عالم البرزخ، بناءً على الأدلة الشرعية[٤]."

---

[١] جلاء العينين في محاكمة الاحمدين: للآلوسي ،١٦٨/١.

[٢] المصدر نفسه: ١٦٨/١.

[٣] سورة الإسراء: الآية ٨٥

[٤] ينظر: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ٢١/١؛ دارج السالكين: محمد بن أبي بكر بن

الخاتمة

النتائج والتوصيات

- **أولاً: النتائج توصل البحث إلى مجموعة من النتائج الجوهرية التي تلخص التباين الفلسفي بين المدرستين، وهي:**

١. تباين مفهوم الروح: أثبت البحث أن الروح في الاصطلاح الفلسفي والكلامي ليست ذات معنى واحد. فقد عُرفت لدى المعتزلة بأنها جسم لطيف أو عرض (النفس الداخلة والخارجة)، وأنها تَفنى بزوال البدن، وتساوي غالباً معنى الحياة. بينما عُرفت لدى الأشاعرة بأنها جسم لطيف أو جوهر إلهي، مستقل عن الجسد ولا يفنى، وتبقى بعد الموت في عالم البرزخ.

٢. المنهج الفلسفي: يُعزى التباين في التفسير إلى الاختلاف المنهجي، حيث غلبت النزعة المادية (نسبياً) والعقلانية على تفسير المعتزلة للروح، بينما غلبت النزعة الغيبيّة والتسليم بالنصوص الشرعية على تفسير الأشاعرة.

٣. التركيب الإنساني: أكد البحث على أن الإنسان مركب من "قبضة الطين ونفخة الروح"، وهو ما جعله يجمع بين المادة والروح، وبالتالي لا يصح حصره في أي من الجانبين، وهو ما يتفق مع رأي الأشاعرة وابن القيم في استقلال الروح.

٤. موقف ابن القيم: يمثل رأي ابن القيم موقفاً وسطياً يجمع بين الإقرار بالروح ككيان مستقل وغيبي (أشاعرياً)، مع التأكيد على أن المعرفة الكاملة بها لا تكون إلا بالنص (تسليماً بحدود العقل الإنساني).

أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م، ١/١٢١.

- **ثانياً: التوصيات: بناءً على النتائج، يوصي الباحث بما يلي:**

١. ضرورة الفصل في الدراسات الكلامية والفلسفية بين الدلالات اللغوية والشرعية المتعددة للفظ "الروح"، وبين الروح التي هي محل السؤال البشري والمرتبطة بكينونة الإنسان والإدراك.

٢. إجراء دراسات مقارنة معمقة بين مفهوم الروح عند المدارس الكلامية الإسلامية والفلسفات اليونانية القديمة (كالرواقية والأفلاطونية) لتحديد مدى التأثير المتبادل في تحديد طبيعة الروح (مادية/غير مادية).

٣. التأكيد على أن قضية الروح هي من الغيبيات ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾}، وينبغي التعامل معها بحدود ما ورد في النصوص، وتجنب التعمق الذي يقود إلى التأويلات العقلية المطلقة التي تجاوزت حدود النص، كما فعلت بعض طوائف المعتزلة.

المصادر والمراجع

القران الكريم:

١. الاحياء: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي(ت: ٥٠٥هـ) دار المعرفة، بيروت، لبنان.

٢. الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار: ابو حسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي(ت:٥٥٨هـ) تحقيق: سعود بن عبد العزيز الخلف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ_١٩٩٩م.

٣. تفسير القران العظيم: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت:٧٧٤هـ) تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ_١٩٩٨م.

٤. التفسير الكبير: لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري(ت:٦٠٦هـ) دار احياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٢٠هـ.

٥. التفسير المظهري: محمد ثناء الله المظهري، تحقيق: غلام نبي التونسي، مكتبة الراشدية، الباكستان، ١٤١٢هـ.

٦. تنزيه القران عن المطاعن: للقاضي عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمذاني المعتزلي(ت: ٤١٥هـ) دار النهضة الحديثة، بيروت، لبنان.
٧. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٨. التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)،عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت–القاهرة،ط١، ١٤١٠هـ–١٩٩٠م.
٩. جلاء العينين في محاكمة الأحمدين: نعمان بن محمود بن عبدالله أبو البركات خير الدين الآلوسي(ت:١٣١٧هـ) مطبعة المدني، ١٤٠١هـ_ ١٩٨١م.
١٠. مدارج السالكين: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦م.
١١. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
١٢. سنن أبو داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)،المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، كتاب الصلاة، باب من نام عن الصلاة أو نسيها.
١٣. شهاب الدين محمود بن عبدالله افندي، ينظر: حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر: لعبد الرزاق بن حسن بن إبراهيم البيطار الميداني الدمشقي(ت: ١٣٣٥هـ)تحقيق: محمد بهجة البيطار، من أعضاء مجمع اللغة العربية، دار صادر، بيروت، لبنان.
١٤. الصحاح: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجواهري الفارابي(ت:٣٩٣هـ) تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤هـ_١٩٨٧م.
١٥. صحيح مسلم: ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الجيل، بيروت، ١٣٣٤هـ، كتاب التوبة، باب الروح.

١٦. فتح الباري: لأحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٧٩هـ.

١٧. الفروق: لأبو العباس شهاب الدين أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي(ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ_ ١٩٩٨م.

١٨. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة، لابي قاسم البلخي (ت:٣١٨هـ) والقاضي عبدالجبار(ت:٤١٥هـ) والحاكم الجشمي(ت:٤٩٤هـ) اكتشفها وحققها: فؤاد سيد، الدار التونسية، تونس، ١٣٩٣هـ_ ١٩٧٤م.

١٩. الكشاف: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٧هـ.

٢٠. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت:٧١١هـ) دار صادر، بيروت.

٢١. معارج القدس في مدراج معرفة النفس: لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي(ت:٥٠٥هـ) دار الافاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥هـ.

٢٢. معارج القدس: لأبن حامد محمد بن محمد الغزالي(ت:٥٠٥هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٧٥م.

٢٣. المغني: للقاضي ابي الحسن عبد الجبار الأسد آبادي(ت:٤١٥هـ)، تحقيق: د. محمود محمد قاسم، القاهرة، مصر، ١٣٨٠هـ_١٩٦٠م.

٢٤. الملل والنحل: محمد عبد الكريم بن ابي بكر احمد الشهرستاني ، تحقيق: محمد سيد الكيلاني، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤٠٤هـ.

٢٥. يسالونك عن الروح: للامام فخر الدين الرازي، تحقيق: محمد عبدالعزيز، مكتبة القران، القاهرة، مضر، ٢٠٠٢م.

Sources and References

The Holy Quran:

1. Ihya' (Revival): by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali al-Tusi (d. 505 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon.
2. Al-Intisar fi al-Radd 'ala al-Mu'tazila al-Qadariyya (The Victory in Refuting the Evil Qadarites): by Abu Husayn Yahya ibn Abi al-

Khayr ibn Salim al-'Umrani al-Yemeni al-Shafi'i (d. 558 AH), edited by Saud ibn 'Abd al-'Aziz al-Khalaf, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1419 AH/1999 CE.
3. Tafsir al-Qur'an al-'Azim: by Abu al-Fida' Ismail ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Husayn Shams al-Din, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH/1998 CE.
4. The Great Commentary: by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, nicknamed Fakhr al-Din al-Razi, the preacher of Ray (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1420 AH.
5. The Mazhari Commentary: by Muhammad Thana' Allah al-Mazhari, edited by Ghulam Nabi al-Tunisi, Rashidiya Library, Pakistan, 1412 AH.
6. The Purification of the Qur'an from the Objections: by Judge Abd al-Jabbar ibn Ahmad ibn Abd al-Jabbar al-Hamadhani al-Mu'tazili (d. 415 AH), Dar al-Nahda al-Hadithah, Beirut, Lebanon.
7. The Refinement of the Language: by Muhammad ibn Ahmad ibn al-Azhari al-Harawi, Abu Mansur (d. 370 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st ed., 2001 AD.
8. "The End of the Definitions" by Zayn al-Din Muhammad, known as Abd al-Ra'uf ibn Taj al-Arifin ibn Ali ibn Zayn al-Abidin al-Haddadi, then al-Manawi al-Qahiri (d. 1031 AH), "The World of Books" 38, Abd al-Khaliq Tharwat, Cairo, 1st ed., 1410 AH - 1990 CE.
9. The Illumination of the Eyes in the Trial of the Two Ahmadis": Nu'man ibn Mahmud ibn Abdullah Abu al-Barakat Khair al-Din al-Alusi (d. 1317 AH), al-Madani Press, 1401 AH - 1981 CE.
10. "The Stages of the Wayfarers": Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), edited by Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi, publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1416 AH - 1996 CE.
11. The Spirit in Discussing the Spirits of the Dead and the Living with Evidence from the Qur'an and Sunnah: Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub ibn Sa'd Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut.

12. Sunan Abu Dawud: Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq ibn Bashir ibn Shaddad ibn Amr al-Azdi al-Sijistani (d. 275 AH), Modern Library, Sidon - Beirut, Book of Prayer, Chapter on Those Who Sleep Through or Forget the Prayer.
13. Shihab al-Din Mahmud ibn Abdullah Effendi, see: Hilyat al-Bashar fi Tarikh al-Qarn al-Thalath Ashar: by Abd al-Razzaq ibn Hasan ibn Ibrahim al-Baytar al-Maydani al-Dimashqi (d. 1335 AH), edited by Muhammad Bahjat al-Baytar, a member of the Arabic Language Academy, Dar Sadir, Beirut, Lebanon.
14. Al-Sahah: by Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Jawahiri al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd al-Ghafur Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 14 AH/1987 CE.
15. Sahih Muslim: by Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), edited by a group of editors, Dar al-Jeel, Beirut, 1334 AH, Book of Repentance, Chapter on the Spirit.
16. Fath al-Bari: by Ahmad ibn Ali ibn Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Dar al-Ma'rifah, Beirut, Lebanon, 1379 AH.
17. Al-Furuq: by Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad ibn Idris ibn Abd al-Rahman al-Maliki, known as al-Qarafi (d. 684 AH), edited by Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1418 AH/1998 CE.
18. The Virtue of Mu'tazila and the Classes of Mu'tazila, by Abu Qasim al-Balkhi (d. 318 AH), Judge Abdul-Jabbar (d. 415 AH), and al-Hakim al-Jashmi (d. 494 AH). Discovered and verified by Fu'ad Sayyid, Tunisian House, Tunis, 1393 AH/1974 AD.
19. Al-Kashaf: by Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1407 AH.
20. Lisan al-Arab: by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut.
21. The Ascents of Jerusalem in the Steps of Knowledge of the Soul: by Abu Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1975 AH.
22. The Ascension of Jerusalem: by Ibn Hamid Muhammad ibn Muhammad al-Ghazali (d. 505 AH), Dar al-Afaq al-Jadida, Beirut, Lebanon, 2nd ed., 1975.

23. Al-Mughni: by Judge Abu al-Hasan Abd al-Jabbar al-Asadabadi (d. 415 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad Qasim, Cairo, Egypt, 1380 AH/1960 AD.
24. Religions and Sects: by Muhammad Abd al-Karim ibn Abi Bakr Ahmad al-Shahristani, edited by Muhammad Sayyid al-Kilani, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 1404 AH.
25. They Ask You About the Soul: by Imam Fakhr al-Din al-Razi, edited by Muhammad Abd al-Aziz, Maktaba al-Quran, Cairo, Mudar, 2002.